

اسباب انخفاض الدافعية الانتاجية لدى معلمي التربية الفنية في تقديم عروض المسرح المدرسي من وجهة نظرهم

أ.م.د. محمد صبيح محمود
الجامعة المستنصرية- كلية التربية الأساسية

Muhammm.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

م. وضاح طالب دعج
المديرية العامة لتربية ديالى

Waddah80@gmail.com

مستخلص البحث: تتحدد مشكلة البحث بالسؤال التالي:

ما اسباب انخفاض الدافعية الانتاجية لدى معلمي التربية الفنية في تقديم عروض المسرح المدرسي من وجهة نظرهم؟ وما الحلول المقترحة؟

اما هدف البحث فهو تحديد اسباب انخفاض الدافعية الانتاجية لدى معلمي التربية الفنية لتقديم عروض مسرحية من وجهة نظرهم ، بذلك فقد اقتصر البحث على معلمي التربية الفنية الحاصلين على شهادة الدبلوم العاملين مديرية تربية ديالى للعام الدراسي (2022-2023) والذين خدمتهم اقل من (5) سنوات. واتبع الباحث المنهج الوصفي لإجراء البحث، وقام بتوزيع استبيان مغلق للمشرفين التربويين في اختصاص التربية الفنية بهدف التأكد العلمي، اذا ما كان فعلا هناك مؤشرات علمية تؤكد ما لمسها الباحث من خلال ميدان عمله ، من وجود انخفاض في دافعية المعلمين نحو تقديم عروض للمسرح المدرسي ، اما مجتمع البحث فتألف من معلمي التربية الفنية ، ظهر ان عددهم (124) معلم موزعين على (62) مدرسة وتبين ان (90) معلم فقط من حملة شهادة الدبلوم في تخصصات التربية الفنية . وقام الباحث بتقديم استبيان مفتوح لعينة استطلاعية ، و تم تحديد عينة عشوائية ، طلب فيه الاجابة عن السؤال الاساسي للبحث ، بعدها افرغ الباحث هذه الاجابات على شكل فقرات في الاداة ، ثم تم بناء اداة البحث على شكل استبانة متكونة من اربعة مجالات رئيسية وهي: (ما يتعلق بنظام المدرسة- ما يتعلق بالتلميذ - ما يتعلق بمعلم التربية الفنية - ما يتعلق بالمحيط الاجتماعي)، كل مجال يحوي ثلاث فقرات ، ليكون مجموع فقرات الاداة (12) فقرة ، استخرج لها الخصائص السيكومترية و تم قدمت الى عينة التحليل الاحصائي لتحديد الوسط المرجح والاوزان النسبية لكل مجال وفقرة.

الكلمات المفتاحية: الدافعية الانتاجية- المسرح المدرسي

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولا: مشكلة البحث

يتزايد الاهتمام بالمسرح المدرسي عاما بعد آخر في ميدان التربية والتعليم ، لأنه يتطابق مع ما تسعى التربية الحديثة لتحقيقه في التعليم النظامي ، بوصفه اداة لتنمية المتعلمين في جوانب متعددة سواء المعرفية او الوجدانية او المهارية ، مما يحتم الالتفات له في محاولة استثمار ما يمكن ان يقدمه ، لذا فقد ادركت وزارة التربية العراقية قيمة هذه الاداة التوعوية والمعرفية مما دفعها لتقديم دورات تطويرية في مجال المسرح المدرسي لمعلمي ومدرسي التربية الفنية والتي تقام سواء من قبل مديريةية النشاط المدرسي او مديريةية الاعداد والتدريب وتوجيهات ومتابعة الاشراف المدرسي في الحث والتأكيد على تقديم عروض مسرحية خلال العام الدراسي والتوجيه الى السعي الحثيث نحو تقديم عروض مسرحية تنسجم مع مستوى الطلبة وامكانياتهم . لذا فالباحث لمس كل هذا التأكيد والاهتمام مما جعله يبحث عن جدوى كل هذا الدورات وما ان غيرت من توجه المعلمين نحو المسرح ، وهل زادت الدافعية الانتاجية عبر السعي لتنمية قدرات معلمي التربية الفنية، اذ تؤثر كل المديرية المعنية

بتطوير ومتابعة معلمي التربية الفنية ان هناك انخفاض في دافعيتهم نحو تقديم عروض المسرح المدرسي ، مما دفع الباحث الى محاولة معرفة اسباب هذا الانخفاض لذا فمشكلة البحث الحالي تتلخص في السؤال الآتي:

(ما اسباب انخفاض الدافعية الانتاجية لدى معلمي التربية الفنية في تقديم عروض المسرح المدرسي من وجهة نظرهم؟)

ثانيا: أهمية البحث والحاجة اليه : تتضح أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

1. يشكل البحث الحالي أهمية لوزارة التربية في الكشف اسباب انخفاض الدافعية الانتاجية لمعلمي ومعلمات التربية في تفعيل دور المسرح المدرسي

2. يقدم البحث الحالي المعلمين وفي الافصح عن المعوقات التي تسبب عزوفهم عن تفعيل المسرح المدرسي في مدارسهم والسعي لتذليلها.

3. قد يفيد البحث الحالي اولياء الامور فالكشف عن اسباب عدم تفعيل المسرح المدرسي من قبل المعلمين ويسهم في معالجتها مما ينعكس على زيادة اندماج الطلبة في المدرسة وزيادة الفهم مع اقرانهم مما يدفعهم الى التميز الدراسي.

4. قد يقدم البحث الحالي اضافة معرفية للمكتبة العراقية في مجال التربية والتعليم من جهة والمسرح التعليمي من جهة اخرى.

5. يكتسب البحث اهميته من أهمية المسرح المدرسي لتلامذة المرحلة الابتدائية لما يغرسه من قيم وسلوكيات حميدة في نفوسهم وتنمي قدراتهم الابداعية، كما يربط التلميذ بقضايا المجتمع

ثالثا: هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى تحديد اسباب انخفاض الدافعية الانتاجية لدى معلمي التربية الفنية لتقديم عروض مسرحية من وجهة نظرهم.

رابعا: حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية :

الحدود المكانية : المديرية العامة لتربية ديالى (مركز بعقوبة)

الحدود الزمانية: العام الدراسي (2022-2023) م

الحدود الموضوعية: اسباب انخفاض الدافعية الانتاجية لدى معلمي التربية الفنية في تقديم عروض المسرح المدرسي من وجهة نظرهم

الحدود البشرية: معلمي تربية ديالى (مركز بعقوبة) الحاصلين على شهادة دبلوم والذين خدمتهم اقل من (٥) سنوات.

خامسا: تعريف المصطلحات

1. الانتاجية :

- عرفها بابكر بانها:

"مقدار ما تنتجه الوحدة الواحدة من عوامل الانتاج بشكل عام ." (بابكر، 2007، ص3)

- عرفها مؤتمر العمل الدولي بأنها:

"العلاقة بين النواتج وعوامل الانتاج ، وتحدث عند حدوث ارتفاع في الناتج مقترن بارتفاع اقل تناسبيا مع عوامل الانتاج ، او عندما ينتج الناتج ذاته بعوامل انتاج اقل"

(مؤتمر العمل الدولي ، 2008، ص5)

- عرفها بن عيسى بأنها:

"النسبة بين عناصر المخرجات الى عناصر المدخلات ، أي النسبة المخرجات وجميع عناصر المدخلات اللازمة لإنتاجها". (بن عيسى ، 2018، ص32)
يرى الباحث ان مصطلح الانتاجية مغاير تماما لمصطلح الانتاج بوصفه اوسع وهو محصلة ما تم انتاجه من المدخلات جميعها كما جاء في تعريف (عيسى ، 2018) وكذلك تكرر المعنى ذاته تقريبا في تعريف (المؤتمر الدولي، 2008) وتعريف (بابكر 2007).
ولا يرى الباحث ضرورة لصياغة تعريف نظري او تعريف اجرائي للمصطلح لأنه عرضه من باب التمهيد لمصطلح الدافعية الانتاجية ، ولذات السبب لم يعرف مصطلح الدافعية منفردا لأنه شائع ولا يشكل ضرورة للبحث الحالي.

2. الدافعية الانتاجية

لم يجد الباحث تعريفات لهذا المصطلح وهذا يعود الى انه متغير يطرح لأول ومرة في البحث الحالي لذا عرفه الباحث تعريفا نظريا بأنها:
هي شعور ورغبة يثير افراد عمل ما على بذل جهود اعلى من الاعتيادية لتحقيق اعلى نسبة من المخرجات من كمية المدخلات المحددة مسبقا.

اما التعريف الاجرائي لدافعية الانتاجية فهو:

قوى داخلية تستثير سلوك معلمي التربية الفنية في السعي لتحقيق افضل مستوى من الاداء باستثمار الامكانات المتوفرة ماديا وبشريا (المدخلات) للوصول الى تحقيق عروض مسرحية بمواصفات ذات خصائص مسرحية جيدة، (المخرجات) تنعكس جماليا وفنيا على ذلك العرض.

المسرح المدرسي:

- عرفه اللوح (2005):

"مسرح تربوي تعليمي يتم في البيئة المدرسية سواء كان مادة دراسية تخضع لعملية التدريس وهذا يتم بالفصل الدراسي، او كان نشاط يتحرر من طابع الدرس النظامي ويشمل كل الأنشطة التي تحدها المدرسة ومجاله المؤسسة التربوية أيا كان شكلها". (اللوحة، 2005، ص45)

- عرفه ابو هذاف (2009):

"بأنه أسلوب من أساليب التدريس يقوم الطلبة فيه بأداء الادوار المسرحية بتوجيه ومشاركة معلم الفصل بغية تعميق الفكرة وسهولة التذكر وتوصيل المعلومات بطريقة مشوقة وجذابة، وايضا وتنمية مهارات التوصل الشفوي وفق اسلوب المسرحية" (ابو هذاف، 2009، ص16)

- عرفها الباحث إجرائيا: بأنه أسلوب يتخذه المعلم لتقديم مادة دراسية او قيمة اخلاقية يعدها ويشرف عليها المعلم ويكون الطالب مشاركا فعلا من خلال تأدية ادوار تمثيلية تعرض داخل المؤسسة التعليمية.

الفصل الثاني

الاطار النظري ودراسات سابقة

اولاً: المسرح المدرسي:

يمثل المسرح واحد من اهم منتجات الشعوب المتحضرة التي وجدت قديماً اذ "يلعب المسرح المدرسي التعليمي دوراً هاماً في تحويل المادة التعليمية من مادة جافة الى سهولة واكثر مقبولية لدى المتعلمين كونه يساهم في مساعدة المتعلم لاستيعاب بيسر ومتعة احياناً، ... " ويحول النشاط التمثيلي حجرة الدرس الى ميدان علمي وثقافي وترفيهي محبب إلى النفوس تنقل عن طريقة المادة العلمية في صورة شائعة وجذابة مما ييسر عملية الاستيعاب والفهم ، وذلك لأن الدرس المسرح له اثار ايجابية عديدة على التلاميذ ففي الوقت الذي يشاهد فيه المتعلم بعينه ، ويسمع بأذنيه فانه يتفاعل مع الدرس المسرح بحواسه ووجدانه مما يجعل المادة المقدمة مسرحياً راسخة مؤكدة لدى الطلبة

(على، ماجدة، 1998، ص10)

"وينبثق الاهتمام بالنشاط التمثيلي والمسرح المدرسي بشكل عام من مبدأ أن المتعلم محور العملية التعليمية ، وأن التعلم الحقيقي يحدث عندما يقوم المتعلم بنشاط مخطط بعناية ، يمكن من خلاله تنمية المفاهيم والاتجاهات ، كونه يستند على ضرورة جعل التعلم مشوقاً وفعالاً ، وأن النشاط المدرسي هو جوهر المناهج الدراسية ، وضرورة تحويل الدرس من التلقين والجمود إلى التفاعل والحيوية والرقى مهنة المعلم من ملقن لمادة دراسية إلى مبدع". (يونس، وشاكر، 2000، ص115)

"ويعد النشاط التمثيلي من أفضل طرائق التدريس، حيث انه يعتمد على النشاط التمثيلي الذي يقوم به المتعلم من خلال تقمصه دوراً معيناً في موقف من اجل تحقيق هدف تعليمي محدد" ، وتكمن اهمية المسرح التعليمي في تدريب المتعلم على التعبير الحر الصادق عن انفسهم وتطوير ما لديه من معان خلال ارتجاله لأدواره المعبرة عن رغباته وأفكاره أو مشاعره الشخصية ، وكذلك تنمية الثروة اللغوية للمتعلم وتدريبه على الاستماع " (ملص، 1986، ص13) ولهذه الاهمية للمسرح فإن من أهم أهداف المسرح التعليمي تنمية مهارات التواصل الشفوي من خلال تنمية قدرات الطلبة على التعبير من خلال الكلال والحركة والإشارة، والإيماءات، ونقل الأفكار، والجرأة الادبية وحسن الاستماع مما يمكن النشاط التمثيلي أن يحقق جوانب كبيرة من الاهمية من بينها إيجاد التفاهم والحب والثقة بين المعلم والمتعلم ، واذا ما تحققت هذه الجوانب فإنها تساهم إسهاماً كبيراً في التحصيل الدراسي للمتعلمين ، فيقبلون على المواد يتعلمون منها برغبة وشغف ، وإذا كان النشاط التمثيلي للطفل يستخدم لتنمية قدرات الطفل ومهاراته وتفاعله مع الآخرين ، وتكيفه مع البيئة ، فان استخدامه كوسيلة في المجال التعليمي يؤدي إلى نتائج ايجابية بالغة الاهمية يلمسها كل من يمارس هذا النشاط مشرفاً أو معلماً لأنه أداة ناجحة لاكتشاف مضامين المناهج المدرسية والتعرف عليها بطريقة أكثر فعالية.

(عاشور ، ٢٠٠٧، ص189)

ثانياً: الأسس الفلسفية للمسرح المدرسي

يسعى التربويون والمتخصصون في العملية التعليمية إلى كسر حالة الرتابة في العمل التعليمي من خلال التطوير المستمر الانشطة التعليمية وطرائق التدريس من أجل تحقيق تعلم افضل والابتعاد عن الاساليب التعليمية القديمة المعتمدة على التذكر الالي والتلقين والتي كانت تعد المنهج الدراسي هو المحور في عملية التعلم ، لذا كان شغل المعلم الانتهاء من المنهج الدراسي في الوقت المخصص ولو كان هذا على حساب المتعلمين انفسهم، و"هنا جاء التدريس المسرح ليعلن انتهاء الاسلوب التقليدي القديم في العملية التعليمية فمن خلاله يتم وضع المناهج الدراسية في قالب مسرح مما يساعد

على تحقيق الخبرة المباشرة وجعل المواد الدراسية تنبض بالحياة والحركة ، فالتدريس المسرحي يتوافر فيه عنصر المشاهدة والتعليم مما يوفر أمكانية فتح مجالات للمناقشة والأنشطة فهي نافذة واسعة تفتحها على مصراعها لكي يطل منها المتعلمون على المجتمع بصفة خاصة والعالم من حوله بصفة عامة". (اللوح ، 2005، ص93)

ثالثاً: اهداف المسرح المدرسي :

يسعى المعنيون بالمسرح المدرسي الى تحقيق جملة من الاهداف من خلال توظيف المسرح التعليمي وانشطته المنوعة داخل المؤسسات التعليمية ومن بين هذه الاهداف الآتي:

- 1- تنمية قدرات المتعلمين في مجال استخدام اللغة والتلفظ السليم .
- 2- تنمية مهارات الاتصال الشفوي للمتعلمين داخل الغرفة الصفية وخارجها.
- 3- تنويع وتحسين طرائق التدريس المستخدمة ، والبعد عن التقليدية منها.
- 4- تحويل المناهج الدراسية والتي منها ما يتسم بالصعوبة وجفاف الاسلوب إلى مواقف وخبرات ذات معنى يكفي للمتعلم فهمها وبسهولة ويسر وبصورة محببة إلى النفس.
- 5- تنمية التدوق الفني لدى المتعلمين من خلال الاحساس بالجمال لما ينطوي عليه العمل المسرحي من فنون متعددة تتمثل في فن الأداء اللغوي الحركي والتشكيل الموسيقي .
- 6- صقل مواهب الطلاب من خلال الكشف عن قدراتهم المتنوعة والعمل على تنميتها وتوجيهها مثل الخطاب والتمثيل والرسم وتصميم الديكور والإدارة والتوجيه وغيرها .

(حسين ، 1994، ص125)

دراسات سابقة:

1.دراسة (يونس، عبد العظيم 2000 م)

الموسومة (استخدام مدخل مسرحية المناهج في تحقيق أهداف وحدة تدريسية في النحو لتلاميذ الصف الأول الإعدادي) ولقد تم اختيار عينة عشوائية من تلاميذ الصف الأول الإعدادي وتم تقسيمها إلى مجموعتين والتي كان عددها (69) تلميذاً وتلميذة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والتجريبي، واستخدم اختبار (t-test). وكان من بين نتائج الدراسة: تفوق مدخل مسرحية المناهج على الطريقة المعتادة لأن مدخل المسرحية يزيد الانتباه البصري والدافعية لدى التلاميذ. وصاغ عدد من التوصيات والمقترحات .

2.دراسة (جاب الله 2001)

الموسومة (أثر استخدام النشاط التمثيلي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي بسلطنة عمان) هدفت إلى دراسة أثر استخدام النشاط التمثيلي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي بسلطنة عمان. وكانت عينة الدراسة من (50) تلميذاً للمجموعتين التجريبية والضابطة . واستخدم الباحث المنهج التجريبي ، وكان من نتائج الدراسة وجود اثر فعالا للنشاط التمثيلي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي وأن له أثره الايجابي الواضح في ارتفاع مستواهم في مهارات التعبير الشفوي. وأوصت الدراسة بضرورة مسرحية بعض دروس اللغة العربية والقصص المقررة على التلاميذ، وتوزيع أدوارها المناسبة عليها لتمثيلها والإفادة منها.

3.دراسة (الخصاونة ، ايمان 2009)

الموسومة (فاعلية الدراما المسرحية في تنمية مهارات المحادثة الشفوية لدى طالبات المرحلة الابتدائية). وهدفت الدارسة الى التحقق من فاعلية الدراما المسرحية في تنمية مهارات المحادثة

الشفوية لدى طالبات المرحلة الابتدائية. وقد تم تصميم برنامج تدريبي يستند على الصحة اللغوية والتميز السمعي والوضوح والتركيب والتحليل المسرح. كذلك فقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي، حيث تم تطبيق اختبار قبلي وآخر بعدي على مجموعتين متكافئتين من طالبات المرحلة الابتدائية بواقع (31) طالبة في المجموعة التجريبية (31) طالبة في المجموعة الضابطة. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالمحاور الثلاثة الأساسية، وهي محور الصحة اللغوية، التميز السمعي، والوضوح والتركيب والتحليل بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لصالح البعدي يعزى للبرنامج التدريبي المبني على الدراما المسرحية، وكانت نتائج هذه الدراسة أثر في توجيه القائمين على العملية التربوية للاستفادة من الدراما بوصفها استراتيجية حديثة تستخدم لإكساب مهارات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. كما يتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تشجيع الباحثين لمشروع في إجراء المزيد من البحوث والدراسات

الموازنة بين الدراسات لسابقة

وبالمقارنة مع الدراسات السابقة تتميز الدراسة الحالية بالآتي:

1. **الاهداف** هدفت دراسة (عبد العظيم، 2000) بهدف معرفة أثر استخدام مدخل مسرحية المناهج في تحقيق أهداف تدريس النحو، بينما كان هدف دراسة (جاء الله 2001) دراسة أثر استخدام النشاط التمثيلي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي بسلطنة عمان، اما هدف دراسة (الخصاونة، ايمان 2009) التحقق من فاعلية الدراما المسرحية في تنمية مهارات المحادثة الشفوية لدى طالبات المرحلة الابتدائية بينما كان هدف الدراسة الحالية تحديد اسباب انخفاض الدافعية الانتاجية لدى لمعلمي التربية الفنية لتقديم عروض مسرحية من وجهة نظرهم
2. **مجتمع الدراسة:** كان المرحلة الاعدادية مجتمع لدراسة كل من (عبد العظيم 2000) و (جاء الله 2001) بينما كان مجتمع دراسة (الخصاونة وايمان 2009) كان المرحلة الابتدائية، اما الدراسة الحالية فقد كان مجتمعها معلمي التربية الفنية.
3. **حجم العينة:** دراسة (عبد العظيم، 2000) كانت عينتها (69) طالب وطالبة، ودراسة (جاء الله، 2001) فقط كانت (50) تلميذ وتلميذة، وكانت عينة دراسة (الخصاونة وايمان 2009) فقد كان حجم عينتها (62) طالبة بينما كان حجم العينة الحالية (62) معلم.
4. **الجنس:** شملت دراسة كل من (عبد العظيم 2000) و (جاء الله 2001) على الذكور والاناث، بينما اقتصرت دراسة (الخصاونة وايمان 2009) على الاناث، اما الدراسة الحالية اقتصرت على الذكور فقط.
5. **منهج الدراسة:** استخدم الباحث في دراسة (عبد العظيم 2000) المنهج الوصفي والتجريبي، و في دراسة (جاء الله 2001) فقد استخدم المنهج التجريبي، اما في دراسة (الخصاونة، ايمان 2009) فقد استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي بينما استخدم (الباحثان) في الدراسة الحالية المنهج الوصفي استخدم الباحثون في الدراسات الاخرى والدراسة الحالية المنهج الوصفي فقط. (تم التعديل)
6. **اداة البحث:** كانت اداة البحث في دراسة (عبد العظيم 2000) استخدم مسرحية المناهج (و (جاء الله 2001) استخدم النشاط التمثيلي الى جانب الاختبار اما دراسة (الخصاونة وايمان 2009) فقد تم تصميم برنامج تدريبي يستند على الصحة اللغوية والتميز السمعي والوضوح والتركيب والتحليل المسرح واختبار قبلي وبعدي اما الدراسة الحالية فاستخدمت الاستبيان الذي عده الباحث كأداة لبحثه.

مؤشرات الاطار النظري:

استنتج الباحث مجموعة من المؤشرات ساهمت في تكوين رؤية لبناء اداة البحث وهذه المؤشرات هي:

أ. يعد المسرح المدرسي مصدر مهم لنشاط وفعالية المتعلم ومشاركته بشكل ايجابي كمحور العملية التعليمية

ب. يسهم المسرح المدرسي في معالجة المقرر الدراسي أو بعض محتوياته بطريقة ممسحة تعتمد على الحوار والنشاط التمثيلي وتتحول من خلاله الأحداث والمواقف المتنوعة إلى وقائع حية ملموسة ، يتم التعبير عنها بصورة نابضة بالحركة والحياة .

ت. اعتماد التدريس المسرحي على استغلال أكثر من حاسة لدى المتعلم أثناء عملية التدريس.

ث. تحويل قاعة الدرس من مكان منفرد بغيض لدى المتعلمين إلى مكان محبب إلى النفوس ويقضي فيه الطلاب أفضل أوقاتهم.

ج. تغيير دور المعلم من خلال المسرح المدرسي التعليمي من كونه ملقنا للمعلومات إلى موجه وميسر للعملية التعليمية .

ح. يسهم المسرح المدرسي في نقل المعارف وتنمية السلوك الإبداعي كونه وسيلة اتصال حية ومباشرة ومؤثرة بالسلوك.

الفصل الثالث

الاجراءات

منهج البحث واجراءاته:

يتضمن هذا الفصل الاجراءات التي قام بها الباحث ، من تحديد منهج البحث ووصف لمجتمع البحث وعينته وتحديد اداة البحث وكيفية اعدادها والوسائل الاحصائية المستخدمة في تحليل وتفسير النتائج .

اولا: منهجية البحث :

اتبع الباحث المنهج الوصفي لتحقيق هدف البحث لكونه المنهج الملائم للقيام بالاجراءات الاساسية بغية الوصول الى تحقيق اهداف البحث الحالي.

ثانيا: مجتمع البحث :

يتألف مجتمع البحث الحالي من معلمي التربية الفنية في المدارس الابتدائية في محافظة ديالى / بعقوبة المركز للعام الدراسي (2022-2023) ، ظهر ان عددهم (124) معلم موزعين على (62مدرسة).

ثانيا: عينة البحث:

تحددت عينة البحث بالطريقة العشوائية بـ (90) معلم فقط من حملة شهادة الدبلوم في تخصصات التربية الفنية ومدة خدمتهم اقل من (5) سنوات مدرسة كما موضح في جدول (1)

جدول (1)

يبين توصيف مجتمع البحث وعينته

عدد المدارس	من المجتمع	نسبتهم المجتمع	الحاصلين على الدبلوم وخدمتهم اقل من (5) سنوات	عدد مجتمع البحث معلم
62		%73	90	124

ثالثا : عينة البحث الاستطلاعية

بعد ان تأكد الباحث بشكل علمي حدوث انخفاض في مستوى انتاج وتقديم عروض مسرحية لمعلمي التربية الفنية من خلال تحليل استبانة قدمها الباحث للمشرفين التربويين في اختصاص التربية الفنية حصرا في المديرية العامة لتربية ديالى والبالغ عددها (13) مشرف ومشرفة ، اذ تم اختيارهم بطريقة قصدية ، وذلك لخصوصية الاستشارة ، فقد اراد الباحث من هذه الاستشارة تحديد ما اذا كان هناك انخفاض فعلي في الدافعية الانتاجية لمعلمي التربية الفنية في تقديم عروض مسرحية في مدارسهم كما شخصه الباحث من ميدان عمله ، مما دفعه لتقديم استبيان مغلق لهم يتضمن السؤال الاتي:

- هل ترى ان مستوى تقديم عروض مسرحية من قبل معلمي التربية الفنية مرتفع ام منخفض؟
بعد ذلك قام الباحث بتحديد عينة البحث الاستطلاعية من داخل مجتمع البحث وبلغ عددها (20) معلم شكلت نسبة (22%) من المجتمع، قدم لهم الباحث استبيان مغلق مفتوح لمعرفة اسباب انخفاض الدافعية الانتاجية عندهم وتضمن الاسئلة الاتية :

-ما الاسباب التي تعتقد انها تساهم في انخفاض الدافعية الانتاجية لدى معلمي ومعلمات التربية الفنية من وجهة نظرك؟

-وما الحلول التي تقترحها لتغلب على هذا الانخفاض لزيادة الدافعية

رابعا: عينة البحث الاساسية:

قام الباحث باستبعاد من تم اختيارهم كعينة استطلاعية، والذي بلغ عددهم (20) معلم ومعلمة في مدارس قاطع مركز بعقوبة وتم اختيار (60) منهم بالطريقة العشوائية ، شكلوا نسبة (67%) من المجتمع الاصلي، وبعد اجراءات العزل ، وزع الباحث عليهم الاستبانة بنفسه ، وكما موضح في الجدول (2)

جدول (2)

يصف عينات البحث (الاستطلاعية والاصلية) للبحث الحالي

المجتمع الاصلي		العينة الاستطلاعية		عينة التحليل الاحصائي (العينة الاساسية)	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
90	%100	20	%22	60	%67

خامسا: اداة البحث

لتنفيذ اهداف البحث ، قام الباحث ببناء اداة على شكل استبانة بوصفها الاسلوب الاكثر مناسبة لجمع معلومات البحث ، وقد اجرى الباحث ذلك وفق خطوات علمية لبناء اداة بحثه هي كالآتي:

1. قام الباحث بتوزيع استبيان مغلق للمشرفين التربويين في اختصاص التربية الفنية بهدف التأكد العلمي من مستوى تقديم العروض المسرحية داخل المدارس من قبل معلمي التربية الفنية.
2. بعد التأكد من وجود انخفاض في مستوى تقديم عروض مسرحية داخل المدارس قدم الباحث استبيان مغلق مفتوح اختار الباحث عينة استطلاعية من بين افراد مجتمع البحث وبطريقة عشوائية ، وبعد اجاباتهم على الاستبانة التي وزعها الباحث عليهم وتفرغ الاجابات استطاع الباحث بناء اداة بحثه وكانت متكونة من اربع مجالات لكل مجال ثلاث فقرات مما جعل الاداة تتشكل من (12) فقرة .

سادسا: الاسس العلمية للاستبانة

أ. صدق الاستبانة: اشار (عبوسي ، 1985) الى ان " اداة البحث تكون صادقة اذا كان بمقدورها ان تقيس ما وضعت لقياسه" (عبوسي ، 1985، ص45)

واستخرج الباحث الصدق لأداة البحث بطريقة الصدق الظاهري من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء والتأكد من مجالاتها وفقراتها ومدى صلاحيتها.

ب. ثبات الاستبانة : تم استخراج ثبات الاداة باستخدام الاختبار واعادة الاختبار ، وبلغت نسبته (0,88) وهذا مؤشرا قوي

جدول (3)

يوضح معاملات الثبات لمجالات الاستبانة

ت	مجالات الاستبانة	معاملات الثبات
1	ما يتعلق بنظام المدرسة	0,87
2	ما يتعلق بالتلميذ	0,78
3	ما يتعلق بمعلم التربية الفنية	0,86
4	ما يتعلق بالمحيط الاجتماعي	0,89
	معدل الثبات	0,85

سابعاً : الوسائل الاحصائية :

استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية (spss) وتم تطبيق المعادلات الاتية:

(معامل ارتباط بيرسون - معادلة فيشر لحساب الوسط المرجح - معادلة (هولستي) لحساب الثبات الوزن المتوي- تكرارات الاختيار).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

اولاً: عرض النتائج : ويتم بناء على هدف البحث ، وكالاتي :
 قام الباحث بترتيب اسباب انخفاض الدافعية الانتاجية لدى معلمي ومعلمات تربتيا تصاعديا حسب درجة الحدة التي استحصل عليها المجال و ترتيبيا تصاعديا حسب فقرات كل مجال بناء على ذات المعيار وهي درجة الحدة، وقد قام الباحث بتفسير هذه النتائج ، وكما موضح في جدول (4).

جدول (4)

يوضح ترتيب اسباب انخفاض الدافعية الانتاجية في اداة البحث تصاعديا بحسب درجة الحدة التي نالتها كل فقرة في اداة البحث للمعلمين والمعلمات

ت	ترتيب اسباب انخفاض الدافعية الانتاجية	اسباب انخفاض الدافعية الانتاجية	تكرار الاسباب الاساسية	تكرار الاسباب الثانوية	تكرار الاسباب	حدة السبب	الوزن المنوي
	ضمن المجال	مجال يتعلق المدرسة				2,4	81%
1	الاول	عدم توفر قاعات لتدريب المسرحي والعرض	46	8	6	2,7	90%
2	الثالث	تداخل الانشطة المسرحية مع الدروس الاخرى	29	13	18	2	66%
3	الثاني	عدم منح وقت كافي للأعمال المسرحية داخل المدرسة	44	10	6	2,6	87%
		مجال يتعلق بالتلميذ				2,2	73%
	الثاني	عدم رغبة ولي التلميذ في مشاركته خشية تأخره راسيا	32	21	7	2,4	80%
	الثالث	غياب التشجيع والمكافآت للتلميذ في داخل المدرسة	16	21	23	1,9	63%
	الاول	خجل التلميذ وخوفه مما يزيد من ترده في المشاركة	31	20	10	2,3	77%
		مجال يتعلق بمعلم التربية الفنية				2,6	87%
	الاول	ضعف المعرفة بالمسرح بشكل عام نتيجة الاعداد الاكاديمي	48	10	2	2,8	93%
	الثاني	التردد لصعوبات رفض الاهل والادارة وقلة الامكانيات	41	10	9	2,5	83%
	الثالث	الميل الى عدم التعب والافتقار بالدروس التقليدية النمطية	40	16	4	2,6	87%
		مجال يتعلق بالمحيط الاجتماعي				2,3	79%
	الاول	رفض بعض اولياء الامور مشاركة ابنانهم لأسباب اجتماعية او دينية	32	24	4	2,5	83%
	الثاني	الخوف من السخرية والتقريع للمعلم والتلميذ اذا لم ينجح العمل	24	17	19	2,1	75%
	الثالث	قلة الوعي بدور المسرح وقيمه التنويرية	28	28	4	2,4	80%

ثانياً: تفسير النتائج

اظهرت النتائج عن تحديد اسباب اساسية ، واسباب ثانوية ، بناء على درجة الحدة لكل فقرة ووزنها في المجال الذي هي فيه ، وقد اظهرت النتائج ان مجال يتعلق بمعلم التربية الفنية هو المجال الاعلى حدة ووزنا مؤبياً من بين المجالات الاخرى ، اذ بلغت حدة الاسباب في هذا المجال بمعدل (2,6) بينما الوزن المنوي فقد بلغ (87%) وهذا منطقياً اذ يعد المعلم هو الاساس في اكتشاف الموهبة

وتنميتها وادارة العمل حتى يعرض ، فاي مشكلة او اخفاق يصيبه يجعله في وضع معيق مما ينعكس بشكل مباشر على انخفاض دافعيته لكونه غير مؤهل بشكل كافي معرفيا وتطبيقيا فيجعل جهوده تعباً عليه وعلى تلاميذه ويعرضه لسخرية ، مما يدفعه لتقديم دروس رتيبة سائدة وان كان نتاجها الضجر ، لكن لا ينسب ذلك له بل يسقطه على التخصص وامور اخرى. اما المجال الثاني من الاسباب فكانت **مجال يتعلق المدرسة** اذ بلغت حدته بمعدل (2,4) وبوزن مئوي نسبته (81%) وهذا يعود برأي الباحث الى خصوصية الفنون بشكل عام والعرض المسرحي بشكل خاص والذي يتطلب مساحات من الحرية والدعم حتى ينجز وبغيا هذا والسبب يعود ليس بالضرورة للقوانين بل بسبب نمطية الادارات وانغلاق فكر بعضها ، فضلا عن النظرة السائدة نحو درس التربية الفنية مما ينعكس بشكل مباشر على دافعية المعلم الانتاجية بشكل سلبي يحتم انخفاضها. المجال الثالث هو مجال يتعلق بالمحيط الاجتماعي اذ بلغت حدته (2,3) وبوزن مئوي نسبته (79%) وهذا خالف تصنيف الباحث للمجالات وربما كان التفسير الاكثر واقعية للتسلسل هذا مقدار التأثير الذي يحدث المحيط الاجتماعي على اداءاتهم ، خاصة ان الاداء الانتاجي للعروض المسرحية ليس معني به المعلم والمعلمة فقط بل هناك اطراف متعددة معنية به وبمجموع جهودهم وتظافرها يتحقق العرض المسرحي المدرسي بالرغم من ان حجم ودور تلك الاطراف متفاوت لكن مؤثر ، وهذه الاطراف تتأثر بمجموعها بالمحيط الاجتماعي وقد يزيد احد الاطراف او اكثر الضغط من حجم تأثير الجانب الاجتماعي مما يتسبب في انخفاض الدافعية الانتاجية لمعلمي ومعلمات التربية الفنية. اما المجال الرابع فقد كان لمجال يتعلق بالتلميذ ، اذ بلغت حدته بمعدل (2,2) وبوزن مئوي نسبته (73%) وهذا يفسر بشكل منطقي ان الاسباب التي تتعلق بالتلميذ من المؤكد انها ستكون بعد ما يخص المعلم بالمرتبة الاولى والنظام وما يوفره من غطاء من ثم يمكن ان تعود اسباب الاخفاق بدرجة كبيرة قد تكون اثرت على التلميذ والمعلم بوقت واحد هو ما يعكسه المجتمع من نظرة نحو المسرح والتمثيل بشكل عام وهذا التفسير الذي يقدمه الباحث لنتائج هذا المستوى فالتلميذ بوصفه الحلقة المنفذة على ارض المسرح وبذات الوقت المستهدف الاكبر لما يقدم يتأثر بحكم عمره وتجربته بشكل سلبي مما يسهم بانخفاض الدافعية الانتاجية لدى معلمي ومعلمات التربية الفنية.

جدول (5)

يبين ترتيب الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية تصاعديا لفقرات الاداة دون المجالات

الوزن المئوي	حده السبب	الاحتياجات	ت
63%	1,9	غياب التشجيع والمكافآت للتلميذ في داخل المدرسة	1
66%	2	تداخل الانشطة المسرحية مع الدروس الاخرى	2
75%	2,1	الخوف من السخرية والتقريع للمعلم والتلميذ اذا لم ينجح العمل	3
77%	2,3	خجل التلميذ وخوفه مما يزيد من ترده في المشاركة	4
80%	2,4	عدم رغبة ولي التلميذ في مشاركته خشية تأخره راسيا	5
80%	2,4	قلة الوعي بدور المسرح وقيمه التنويرية	6
83%	2,5	رفض بعض اولياء الامور مشاركة ابنائهم لأسباب اجتماعية او دينية	7
83%	2,5	التردد لصعوبات رفض الاهل والادارة وقلة الامكانيات	8
87%	2,6	عدم منح وقت كافي للأعمال المسرحية داخل المدرسة	9
87%	2,6	الميل الى عدم التعب والاكتفاء بالدروس التقليدية النمطية	10
90%	2,7	عدم توفر قاعات لتدريب المسرحي والعرض	11
93%	2,8	ضعف المعرفة بالمسرح بشكل عام نتيجة الاعداد الاكاديمية	12

الاستنتاجات:

- بعد عرض النتائج وتفسيرها من الباحث استنتج ما يأتي :
1. ان لأسباب انخفاض الدافعية الانتاجية لدى المعلمين منوطة بمجالات متعددة فلا يمكن ان تؤخذ بمجال واحد بل يجب التصنيف والتحديد وهذا ما اكدته نتائج البحث الحالي.
 2. لا يشترط ان يتحقق في العروض المقدمة داخل المدرسة وصف الابداع وعناصر الانتاج كافة بل الاهم تحقيق الغرض والغاية بدقة وبطريقة تناسب مستوى خطاب المتلقين
 3. تؤدي المعرفة العلمية للمعلمين في مجال المسرح والايخراج دورا اساسيا في تحقيق مستوى عرض جيد في الجوانب المهارية لترابط الثانية بالأولى .
 4. بالرغم من تطور التقني الهائل الا ان المسرح المدرسي يبقى فاعلا بشكل كبير ومصدر مهم لإكساب المتعلمين معارف وعلوم بطريقة اكثر شدا واسرع نفعا اذا ما قدمت نصوص جيدة بطريقة جيدة .
 5. يشكل الدعم الاداري لمعلمي التربية الفنية عنصرا دافعا نحو زيادة الانتاجية في مجالات التربية الفنية بشكل عام والمسرح المدرسي بشكل خاص ، لما يحققه من تدليل الصعاب .
 6. ان عملية زيادة الوعي الثقافي في اوساط التلامذة يجنى ثماره لسنوات قادمة فأطفال اليوم ابناء الغد ، الامر الذي يحقق مكسب كبيرا ، اذ ان الوعي والدعم من قبل الوالدين لأبنائهم في الانخراط بالعمل الفني يحقق جانبا نفسيا ومن جهة وجانب معرفيا من جهة اخرى فضلا عن مكاسب تصقل شخصية المتعلم .

التوصيات:

بناء على ما ظهر من نتائج للبحث الحالي وما صاغه الباحث من استنتاجات على وفق تلك النتائج ،
يوصي بالاتي:

- 1.السعي الحثيث من الجهات المعنية سواء ادارة المدرسة او مديريات النشاط المدرسي لتذليل الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الفنية الفاعلين منهم لتقديم عروض واعمال مسرحية سواء داخل الصف او اخارجه الامر الذي ينعكس على الطلبة ومستواهم التعليمي والثقافي ويشجع الاخرين من المعلمين الاقل نشاطا لتقديم هكذا نشاطات .
2. محالة توفير الاحتياجات الاساسية لمعلمي التربية الفنية التي تدعم امكانياتهم في تقديم عروض مميزة.
- 3.الاستعانة بالمرشد التربوي ليأخذ دوره في زيادة الوعي والتثقيف الايجابي لدور وقيمة درس التربية الفنية بين اولياء الامور بحكم قربه وتواصله المباشر معهم .
- 4.تقديم الدعم المتواصل لدروس التربية الفنية في الجوانب الممكنة من قبل ادارات المدارس لأهميته في تكوين متعلم متكامل معرفيا وثقافيا ومهاريا.
5. ضرورة ادخال معلمي التربية الفنية لورش تدريبية تكسبهم وتنمي مهاراتهم المعرفية والمهارية في مجال الاخراج المسرحي.

المقترحات :

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث الاتي:

- 1.اجراء دراسات مماثلة في مجالات اخرى في التربية الفنية بعد التأكد من حدوث انخفاض للدافعية الانتاجية.
- 2.اجراء دراسات مماثلة على عينات لطلبة معاهد الفنون الجميلة .
- 3.اجراء دراسة على طلبة كليات التربية الاساسية وكليات الفنون الجميلة في اقسام التربية الفنية.

المصادر:

- 1.اكويندي،سالم،(١٩٩٤)، ديداكتيك المسرح المدرسي، ط١٢، دار الثقافة،المغرب.
- 2.ابو هذاف، رائد محمد،(2009): اثر استخدام المسرح التعليمي في تدريس بعض موضوعات النحو العربي على تحصيل طلبة الصف الثامن الاساسي، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، رسالة ماجستير غير منشور.
- 3.بابكر ، مصطفى،(2007): الانتاجية وقياسها، سلسلة جسر التنمية ، العدد 61، السنة السادسة ، معهد التخطيط العربي ، الكويت.
- 4.بن عيسى ، عبد الكريم(2018): المنهج التخطيطي في رسم الحركة المسرحية ، الانترنت.
- 5.جاب الله، علي سعد(2001): اثر استخدام النشاط التمثيلي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الاول الاعدادي بسلطنة عمان، مجلة علمية محكمة، العدد(68)، كلية التربية، جامعة عين شمس ، مصر.
- 6.الخصاونة، نجوى احمد وايمان احمد العكل (2012): فاعلية الدراما المسرحية في تنمية مهارات المحادثة الشفوية لدى طالبات المرحلة الابتدائية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد(1)، العدد 40، ايار.
- 7.حسين ،كمال الدين (١٩٩٤)، مدخل في مسرح ودراما الطفل لرياض الاطفال ط٤، مطبعة العمرانية للافت،القاهرة.

8. عاشور، راتب قاسم الحوامدة محمد (٢٠٠٧) اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط٢، دار المسيرة، عمان.
9. علي فتحي وماجدة زيان (١٩٩٨)، اثر مسرحية المناهج في فهم تلامذة المرحلة الابتدائية وتحصيلهم في النحو، مهارات اللغة العربية، مجلة دراسات في المناهج وطرق تدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد التاسع والاربعون، مايو.
10. عيوسي، عبد الرحمن محمد (1985): القياس والتجريب في علم النفس والتربية، الاسكندرية، دار المعارف الجامعية
11. اللوح، احمد حسن (2005): فعالية برنامج مقترح باستخدام المسرح التعليمي لتنمية مهارات التواصل الشفوي لدى طلاب الصف السابع الاساسي في ضوء مدخل التواصل اللغوي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، الاقصى.
12. مؤتمر العمل الدولي (2008): مهارات من اجل تحسين الانتاجية ونمو العمالة والتنمية، الدورة 97، ط1، جنيف.
13. ملص، محمد (١٩٨٦) اثر نشاط الطفل التمثيلي في التربية، رسالة الخليج العربي المملكة العربية السعودية، العدد السابع عشر، السنة السابعة. الرياض.
14. يونس، سمير وشاكر عبدالعظيم (2000): استخدام مدخل مسرحية المناهج في تحقيق أهداف وحدة تدريسية في النحو للتلاميذ الصف الاول الاعدادي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد الثالث والستين، ابريل.

The reasons for the low productivity of art education teachers in presenting school theater performances from their point of view

Waddah Taleb Daaj

General Directorate of Diyala Education

Assistant Professor Dr. Muhammad Sabih Mahmoud

Al-Mustansiriyah University – College of Basic Education

Muhammm.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

Waddah80@gmail.com

Abstract:

The research problem is determined by the following question: What are the reasons for the low productivity of art education teachers in presenting school theater performances from their point of view? What are the proposed solutions? As for the aim of the research, it is to identify the reasons for the low productive motivation of art education teachers to present theatrical performances from their point of view, so the research was limited to art education teachers who obtained a diploma working in the Diyala Education Directorate for the academic year (2022-2023) and whose service is less than (5) years. The researcher followed the descriptive approach to conduct the research, and he distributed a closed questionnaire to educational supervisors in the field of art education in order to ensure scientific, if there are actually scientific indicators that confirm what the researcher touched through his field of work, of a decrease in the motivation of teachers towards providing performances for school theater, either the research community consisted of art education teachers, it appeared that their number (124) teacher distributed to (62) befur (90) teachers only from holders of a diploma in the disciplines of art education.

The researcher submitted an open questionnaire for the survey sample, and then identified a random sample, in which he asked to answer the basic question of the research, then the researcher emptied these answers in the form of paragraphs in the tool, then a research tool was built in the form of a questionnaire consisting of four main areas: (related to the school system - related to the student - related to the teacher Art education - related to the social environment), each area contains three paragraphs, so that the total paragraphs of the tool (12) paragraphs, extracted for it Psychometric properties and then presented to the statistical analysis sample to determine the weighted mean and relative weights for each field and paragraph

Keywords: Productive Motivation - School Theater.